

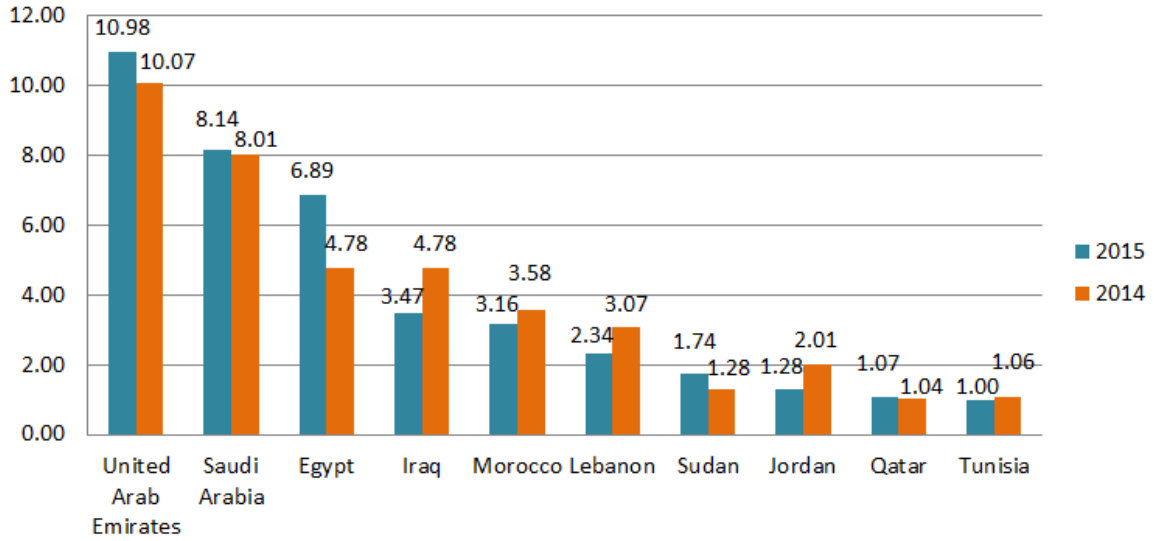


**قراءة تحليلية لترتيب الأردن عربياً في حجم تدفق الإستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى
الدول العربية للعام ٢٠١٥**

(Inward Flow FDI to Arab Countries)

حصل الأردن على المرتبة الثامنة عربياً في حجم تدفق الإستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة في العام إلى الدول العربية لعام ٢٠١٥، بحجم بلغ نحو ١.٢٨ مليار دولار امريكي، بعد كل من الدول التالية: الإمارات العربية المتحدة، والسعودية ومصر والعراق والمغرب ولبنان والسودان، حيث تراجعت بدرجة واحدة في الترتيب مقارنة مع عام ٢٠١٤ حيث كانت تحتل المرتبة السابعة عربياً، وتلتها دولة السودان في المرتبة الثامنة وذلك على النحو التالي:

Inward Flow FDI to Arab Countries(Billion US\$)



يُلاحظ بأن كل من الدول التالية: مصر والعراق ولبنان والسودان، قد تعرّضت لصدمات حادة في شأنها الإقتصادي والإجتماعي والسياسي، مما وضعها في موقف يتّصف بعدم الإستقرار، و ذو مخاطر عالية وطاردة للإستثمارات الأجنبية، إلا أنها إستطاعت مع ذلك تجاوز التحديات المحلية والإقليمية وتمكّنت من تشجيع وإستقطاب الإستثمارات المحلية والأجنبية لتحتل مرتبة تسبق مرتبة الأردن الذي يتمتع بالإستقرار الإقتصادي والسياسي والبيئة الإستثمارية الآمنة، دوناً عن بقية الدول المجاورة له، الأمر الذي يدل على أنه وبالرغم من إختلاف الظروف بين الدول، فإن الواقع العملي يُبين أن بعض هذا التراجع في حجم الإستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الأردن مصدرها التشوّهات المرتبطة بالسياسات والتي يجب أن تتم معالجتها.

وبقراءة تحليلية لما نراه من تراجع في حجم تلك الإستثمارات الأجنبية الواردة إلى المملكة يعود السبب في ذلك إلى عدة أمور منها ما يلي:

- إن إرتباط إقتصاد المملكة بالمنطقة العربية يعمل بشكل مباشر في التأثير على حجم الإستثمار الأجنبي المتدفق إلى الأردن، وبالتالي فإن عدم الإستقرار السياسي والإجتماعي في الدول المحيطة وما تبعها من تأثيرات مباشرة على إقتصاديات الدول العربية كان له أثراً مباشراً في تراجع حجم الإستثمار الأجنبي في المملكة.
- بالرغم من التطوير والتحديث على البيئة التشريعية المتعلقة بالإستثمار، إلا أنه ما زال يعاني من نقطة ضعف رئيسية وهي تعدد المرجعيات، بالإضافة إلى أن النافذة الإستثمارية الواحدة لم تُقدم حتى هذه اللحظة أي نقلة نوعية في عمليات تبسيط الإجراءات على المستثمرين.
- كذلك هناك تحديث على الإجراءات والتعليمات التي تنظم العملية الإستثمارية إلا أنها غير كافية وبجاجة إلى معالجة وتصحيح، هذا بالإضافة إلى أن بعض التعليمات الجديدة قد فرضت بنود تنص على تقاضي بعض المؤسسات الحكومية المعنية بالإستثمار لبدل خدمات مرتفعة جداً تُثقل كاهل المستثمرين.



- السياسات المالية المتشددة من قبل الحكومة وفرض نسب ضريبية عالية على القطاعات الأمر الذي يؤثر سلباً على حجم الإستثمارات من خلال رفع كلف الإنتاج، وتقليل هامش صافي الربح للمستثمرين، ولا يخفى على الجميع القرارات الحكومية الأخيرة بإلغاء الإعفاءات الضريبية والجمركية على الأقمشة والملبوسات والأحذية وغيرها، وزيادة النسب الجمركية على السيارات المستعملة، وأخيراً قرار إلغاء تخفيض الرسوم على الأراضي الخلاء، والأراضي التي لا يوجد عليها أبنية مفروزة.
 - ضعف العمليات الترويجية الفاعلة من أجل إستقطاب الإستثمارات الأجنبية والتي يجب أن تقوم على موائمة البيئة الإستثمارية الحالية مع الأهداف الإقتصادية والإستثمارية المرجوة، وعلى سبيل المثال يُعتبر خروج المستثمرين من السوق الأردني أحد أهم العوائق امام عمليات الترويج للإستثمار الأجنبي، حيث صدر مؤخراً بياناً يُفيد بأن الأردنيين يحتلون المرتبة الأولى عربياً في الإستثمار العقاري في مدينة دبي، الأمر الذي يُوجب إعادة النظر في تقييم متطلبات الإستثمار في الأردن، وضمان المحافظة على إستثمارات الأردنيين داخل المملكة، لما في ذلك من أثر إيجابي لإستقطاب الإستثمارات الأجنبية للأردن.
 - وهناك عدد من العوامل أسرد منها بشكل مقتضب ما يلي: إرتفاع أسعار الفائدة، وإرتفاع أسعار مصادر الطاقة من كهرباء ومحروقات، وإنخفاض معدل العائد المتوقع من العملية الإستثمارية، والتوقعات المستقبلية المضطربة بالنسبة للنشاط الإقتصادي، والتغير في الدخل الحقيقي ومعدل نمو السكان.
- مدرج جدول يُوضّح تدفقات الإستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الدول العربية لعامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥.



جدول تدفقات الإستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة إلى الدول العربية لعامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥
(مليار دولار امريكي)

Country	2014	2015	% of Total 2015	=2015-2014 (Million)	% of Change
United Arab Emirates	10.82	10.98	27%	153.00	1%
Saudi Arabia	8.01	8.14	20%	129.00	2%
Egypt	4.61	6.89	17%	2,273.00	49%
Iraq	4.78	3.47	9%	-1,312.80	-27%
Morocco	3.56	3.16	8%	-399.00	-11%
Lebanon	2.91	2.34	6%	-565.00	-19%
Sudan	1.25	1.74	4%	486.00	39%
Jordan	2.01	1.28	3%	-734.44	-37%
Qatar	1.04	1.07	3%	30.62	3%
Tunisia	1.06	1.00	3%	-58.27	-5%
Oman	0.74	0.82	2%	83.00	11%
Libya	0.05	0.73	2%	676.00	1352%
Somalia	0.43	0.52	1%	82.00	19%
Mauritania	0.50	0.50	1%	-5.00	-1%
Kuwait	0.95	0.29	1%	-660.00	-69%
Djibouti	0.15	0.12	0%	-29.00	-19%
State of Palestine	0.16	0.12	0%	-40.00	-25%
Syrian Arab Republic	0.00	0.00	0%	0.00	-
Algeria	1.51	-0.59	-1%	-2,094.00	-139%
Yemen	-1.79	-1.19	-3%	596.00	-33%
Bahrain	1.52	-1.46	-4%	-2,982.00	-196%
Summation	44.3	39.9	100%	-4,370.9	-10%